[1142] ثم قال النبي لاصحابه: ما بعث الله نبيا إلا وقد أنذر قومه الدجال، وإن الله أخره [إلى] يومكم (1) هذا، فمهما تشابه عليكم من أمره فان (2) ربكم ليس بأعور، وإنه يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار، وجبل من خبز، ونهر من ماء، أكثر أتباعه اليهود والنساء والاعراب، يدخل آفاق الارض كلها إلا مكة ولابتيها (3) والمدينة ولابتيها. (4) _____ والاخر أنك لن تسبق قدر الله فيك وفي أمرك. وقال أبو سليمان: والذى عندي أن هذه القصة انما جرت أيام مهادنة رسول الله صلى الله عليه وآله اليهود وحلفاءهم وكان ابن الصياد منهم أو دخيلا في جملتهم وكان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله خبره وما يدعيه من الكهانة، فامتحنه بذلك، فلما كلمه علم أنه مبطل، وأنه من جملة السحرة أو الكهنة أو ممن يأتيه رئى الجن أو يتعاهده شيطان فيلقى على لسانه بعض ما يتكلم به، فلما سمع منه قوله " الدخ " زبره وقال: اخسأ فلن تعدو قدرك. يريد أن ذلك شئ ألقاه إليه الشيطان، وليس ذلك من قبل الوحى وانما كانت له تارات يصيب في بعضها ويخطئ في بعضها، وذلك معنى قوله: يأتيني صادق وكاذب فقال له عند ذلك: خلط عليك. والجملة من أمره أنه كان فتنة قد امتحن الله به عباده " ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حى عن بينة " وقد افتتن قوم موسى في زمانه بالعجل فافتتن به قوم واهلكوا، ونجا من هداه الله وعصمه انتهى كلامه. 1) من رواية الصدوق. وفي ط بلفظ " وان الله أوحى خبره إلى في يومكم ". وفي د، ق بلفظ " وان الله مؤخر على يومكم ". 2) " فما تشابه انه عليكم من أمره وان " م. 3) اللابتان: تثنية اللابة، وهى الحرة. وفي الحديث أن النبي حرم ما بين لابتيها يعنى المدينة لانها بين الحرتين. قال الاصمعي: اللابة: الارض التى ألبستها الحجارة السود (معجم البلدان: 1 / 3). 4) رواه في كمال الدين: 2 / 528 باسناده عن العقيلى، عنه البحار: 52 / 528 باسناده عن العقيلى، عنه البحار: 52 / 195 ح 27. وحديث الدجال روته العامة - في كتبها نحوا من هذا - بأسانيد مختلفة، راجع: سنن أبى داود: 2 / 434، صحيح البخاري: 9 / 75، صحيح مسلم: 4 / 2240 - 2267، وفيه: أن اسم ابن الصياد: صاف. [*]

_____